

شرح العقيدة الطحاوية (٦١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس السادس عشر وهو المجلس الاخير من شرح الطحاوية من شرح معالي شيخنا يوسف الغفيص - [00:00:00](#) وينعقد هذا المجلس في التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة من عام اثنين وثلاثين واربع مئة والـ في جامع عثمان بن عفان بحي الوادي في مدينة الرياض. قال الامام ابو جعفر - [00:00:20](#) اوي رحمنا الله واياه ونؤمن بما جاء من كرامتهم وصح عن الثقات من رواياتهم. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين - [00:00:35](#) قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وهو يذكر مسائل من المسائل المقولة في عقيدة اهل السنة والجماعة ومن ذلك الايمان بالاولياء وحققهم وسبق معنا ان الولاية من الاسماء الشرعية المذكورة في كتاب الله - [00:00:54](#) وان صفتها منصوطة في القرآن كما قال الله جل ذكره الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون ومن الايمان بالاولياء الايمان ايضا بكرامات الاولياء - [00:01:18](#) وانها حق كما جاء في الآثار الصحاح وقد وقعت في هذه الامة وقبل هذه الامة وان كانت هذه الكرامات التي تعرض لبعض الاولياء ليست من شرط كونه وليا ان تحدث له كرامة - [00:01:38](#) بل ليس من الدليل على كونه اعظم ولاية عند الله من غيره انه حصلت له ولم تحصل لغيره فان هذه الكرامة التي تعرض هي وجه من تقدير الله سبحانه وتعالى في حق هذا الولي - [00:02:02](#) وليست ثوابا محضا من الله يعني هي لا تقع على جهات الثواب لان الثواب والجزاء محله الآخرة ولا تكن ولكنها تكون وجها من التثبيت تارة وقد تكون وجها من الابتلاء تارة - [00:02:28](#) ليعلم صدقه وليمحص الله قلبه وما في ذلك من المعاني والخطأ الذي وقع في مسائل الكرامات انها اصبحت تدعى باوجه وصار يسمى الولي بما يشاع له من كرامة قد تكون ثبتت او لم تثبت - [00:02:51](#) وتعلم ان خير الاولياء بعد النبيين هم اصحابهم اصحاب الانبياء وخير اصحاب الانبياء هم اصحاب النبي محمد عليه الصلاة والسلام ومع ذلك فلم يحفظ لابي بكر من الكرامات الظاهرة شيء - [00:03:24](#) حفظ ان عمر صار له كرامة وانه في جيش الشام نادى يسارية الجبل فسمعوه فهذا كرامة لعمر لكن لم يقع مثلها لابي بكر فلا يعرف به ان عمر افضل من ابي بكر - [00:03:51](#) بل ان ابا بكر افضل من عمر ثم حتى عمر رضي الله عنه ما وقع له شيء شائع بل وقع لبعض الاولياء اكثر مما وقع لعمر اذا الكرامة تقع ومن هدي اهل السنة انهم لا ينكرون كرامات الاولياء بشرط - [00:04:12](#) ان تكون كرامة صحيحة ان تكون كرامة صحيحة ثمان الكرامة لا تبتغى بسبب فهي محض تمكين للدين من الله سبحانه وتعالى والمقصود انها لا تتخذ بالسبب ان الولي الحق لا يتكلف من الافعال والحركات - [00:04:32](#) ليحدث له كرامة هذا ليس صحيحا وذلكم ان كثير مما قيل انها كرامات عند بعض الجهال هي في حقيقتها بدع وخرافات وليست من باب الكرامات بشيء فان الكرامة كرامة الولي - [00:05:00](#) الحقة تكون موافقة للشريعة فاذا ادعي شيء في حق احد انه من باب الكرامة وهو يخالف الشريعة فانه ليس من باب الكرامة بل من

باب الخطأ الشرعي الذي يجب انكاره - 00:05:21

فاذا الكرامات تقع لكن افضل الناس بعد الانبياء هم اصحابهم واصحاب النبي لم تكن الكرامات شائعة فيهم فالولي الحق لا ينتظر

الكرامة هذا اولا ولا يفتعل اسباب للكرامة وليست هي ميزانا - 00:05:40

التفضيل بين الاولياء وان كانت حقا تقع فتكون تمكيننا من الله وتثبيتنا من الله او تمحيصا من الله سبحانه وتعالى ولكنها مورد يقع فيه

شيء من الاشتباه على كثير من العوام واشباه العوام - 00:05:58

من جهة اما الخطأ في اضافتها فتضاف الى من ليس وليا او تدعى له او تكون في حقيقتها خرافة من جنس خرافات الجهال او يكون

فيها شيء من الشعوذة باسم الولاية - 00:06:18

وهي من الدعاوي العرافين واشباه الكهان الذين يتقربون العلم ويدعون العلم بشيء من المغيبات باسم الكرامات فمن ادعى العلم بشيء

من المغيبات باسم الكرامات فلا شك انه كذاب اشر فان الغيب لا يعلمه الا الله - 00:06:36

سبحانه وتعالى ولا يدعي العلم بالغيب الا خارج عن شرائع الرسل جميعا من الجن او من شياطين الجن وشياطين الانس. نعم قال

رحمه الله ونؤمن باسراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام ولذلك ولذلك صار يصار - 00:06:59

يصير فيها كثير من الادعاء وفي زمن الامام ابن تيمية رحمه الله ادعى بعض المتصوفة امام العامة ان لهم من الكرامات اشياء وهذه

الاشياء يكون فيها توهيم على العوام ليست من باب السحر - 00:07:24

قد تكون سحرا هذا باب اخر لكن بعضها قد يكون من ما هو خفي امره على بعض الناس فلا يعرفه الا اصحاب الاختصاص ومن ذلكم

ان بعض الصوفية كانوا يستهون العامة بان لهم كرامات - 00:07:42

ومن كراماتهم ان الواحد منهم ربما وضع يده في النار فلا تؤذيه فيقول ان هذا ولي حصلت له هذه الكرامة من جنس الكرامة التي

حصلت لنبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:08:02

يقول الامام ابن تيمية في مناظرتي لهؤلاء وكنت اعلم ان هؤلاء انما يكذبون على العامة بانهم يدهنون ايديهم بشيء من الدهن او او

زيت الحوت الحوت فيضع يده في النار يسيرا وانت تعرف ان الادهان الكثيفة - 00:08:18

اذا باشرت النار لا تباهر ايش لا تباهر اللحم انما تباهر هذه الطبقة الكثيفة التي تتأكل شيئا فشيئا فلا تبلغ النار الا من خلال

زمن معقول يعني مع التجربة يعرف كم تحتاج - 00:08:41

ان تبلغ الحرارة الى اليد فهم يضعون هذا الوقت الذي النار انما تشتعل ليس في اليد بل تشتعل في ايش في هذا الدهن ثم يخرجونها

قبل ان تنعدم هذه الطبقة - 00:08:59

ولذلك شيخ الاسلام رحمه الله يقول لما ناظرتهم قلت نكون في هذا الميدان من العائل الذي فيه العامة ونغسل ايدينا بالماء الحار

والعشنان ثم نضعها في النار هذا يبين به ان كانت الكرامة ايش - 00:09:15

كرامة يقول رحمه الله فانكفأوا عن ذلك فمثل هذه الافعال مثل هذه الافعال او مثل ان من كراماته ان العقرب تقع في يده كرامات الله

اجل من مثل هذه الصور - 00:09:32

كرامات الله اجل ربما انه لدغته فبرئ واعتقه الله هذا يكون كرامة كما كان لخالد ابن الوليد في السم لكن انه يحترف اللعب بالثعابين

واللعب العقارب باسم الولاية هذا لا شك ان - 00:09:45

انه بعيد عن الشريعة واثر الشريعة نعم قال رحمه الله ونؤمن باسراط الساعة من خروج الدجال. نعم قال ونؤمن باسراط الساعة وهي

اياتها واشراطها كما في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:10:02

وتسمى اشراط الساعة كما في القرآن فقد جاء اشراطها وتسمى ايات الساعة كقول النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تقوم حتى تروا

قبلها عشر ايات لما سئل عن الساعة - 00:10:23

ويقسم العلماء فيما درجوا عليه الاشراط والايات الى كبرى وصغرى وهذا تقسيم اصطلاحى لا بأس به ويراد بالكبرى هي العلامات

التي تكون في اخر الزمان متتابعة كنزول عيسى ابن مريم - 00:10:42

وقبل ذلك خروج الدجال وكذلك خروج يأجوج ومأجوج والنار فهذه الايات الى ان تكون اخرها خروج الشمس من مغربها فهذه الايات هي الايات الكبرى. واما ما قبل ذلك فتسمى الاشرار - [00:11:03](#)

او الايات الصغرى ومن اياتها بعث النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين وجاء ايضا في السنن بعثت انا والساعة نستبق - [00:11:28](#)

بعثت انا والساعة نستبق كادت ان تسبقني فسبقته وهو عليه الصلاة والسلام مبعوث في اخر الزمان ولكن العلم بميقات الساعة لا يعلمه الا الله كما قال الله جل وعلا ان الله عنده - [00:11:48](#)

علم الساعة وينزل الغيث الى اخر الاية فعلم الساعة لا يعلمه الا الله وحده لا شريك له لان العلم الذي اختص الله به ولكن اياتها الكبرى واياتها الكبرى معلومة بما جاء في النصوص الشرعية وخاصة مفصل السنة النبوية - [00:12:07](#)

ومما ينبه اليه في اشرار الساعة انها امور توقيفية محضة ومن معنى كونها توقيفية انه لابد ان يكون الحديث فيها ثابتا صحيحا ظاهر في الصحة والا لا يعلق انه شرط من اشرار الساعة - [00:12:32](#)

لان هذا تطرف لشيء من الغيب الذي اختص الله به وايضا لا يقال فيها بالفهم وهذه قاعدة في السمعيات ما يسميها بعض العلماء وبعض المتكلمين بالسمعيات كاشراط الساعة واحوال اليوم الاخر ونعيم القبر وعذابه واحكام الملائكة - [00:12:56](#)

والانبياء هذي لا يقال فيها بالفهم نصوصها ليست كنصوص الامر والنهي النصوص الخبرية للتعبير الادل النصوص الخبرية ليست كنصوص الامر والنهي نصوص الشارع في القرآن والسنة اما نصوص خبرية واما ايش - [00:13:20](#)

امر ونهي تشريع الامر والنهي يستعمل فيه الفهم والقياس وما هو معروف في علم اصول الفقه ودليل الخطاب منطوق ومفهوم الى اخره لكن في النصوص الخبرية كاخبار الملائكة والانبياء واليوم الاخر وما الى ذلك - [00:13:40](#)

هذا لا يقال فيه بالفهم بل يوقف فيه على دلالة الخطاب اذا كان الخطاب نصا او كان ظاهرا على تسمية الاصوليين يعني يكتفى فيه بدلالة النص ودلالة الظاهر لا يلتفت الى الايماء والاشارة - [00:14:00](#)

لماذا؟ لانا في الامر والنهي نعمل بالايماء والاشارة ونعمل بدليل الخطاب ومفهوم المخالفة لحاجة ايش التكليف لان امامك وقائع من التكليف تحتاج الى ان تعرف فيها حكم الشارع يكون هناك تنزل ما بين الدليل النص الى الظاهر الى ما دونه - [00:14:22](#)

الى دليل من القياس الى استحسان الى اخره لكن في باب الخبر الاصل فيه ولا تكفوا ما ليس لك به علم اذا جاءك العلم فقف عنده العلم تكون دلالاته اما نصا واما ظاهرا - [00:14:43](#)

اذا ما بان من الاية والحديث لا نصا ولا ظاهرا خبر معين لا ينفي ولا يثبت بل يوقف عنده لا ينفي ولا يثبت ما دام انه ممكن الوقوع او ممكن الثبوت وممكن النفي - [00:15:01](#)

فيكون الواجب شرعا هو التوقف وهذا التنبيه ضروري صاحب او للناظر في علم الشريعة لان بعض الناظرين من بعض طلبة العلم اذا تكلموا عن اشرار الساعة تكلموا عن احكام يوم القيامة بدأوا يقارنون بين دلالات النصوص ودلالات احاديث - [00:15:15](#)

وعند ابي داود زيادة وفي مسند كذا زيادة وهذا يفن منه كذا وهذا فيه نوع من الدلالة على كذا ومفهومه كذا هذا خطأ هذا في النصوص الامر والنهي صحيح لكن في امور الخبرية يوقف على خبر الشارع فحسب - [00:15:38](#)

اما ان يشقق باوجه القياس الحاقات التي تستعمل في باب الامر والنهي فليس كذلك. بل يوقف على خبر الشارع وما زاد فوجه فانه يتوقف ويفوض علمه الى الله سبحانه وتعالى لانه من الغيب - [00:15:56](#)

فاذا هذا منهج في النظر للنصوص الخبرية انه يختلف عن منهج النظر في ايش في نصوص الامر والنهي التي فيها الدلالات وتفاصيل الدلالات والمنطوق والمفهوم الى اخره هذا وجه. الوجه الثاني - [00:16:14](#)

العناية بمسائل ثبوت الدليل الوجه الاول في فقه الدلالة الثاني في فقه الدليل من حيث الثبوت لانه البعض يتساهل في احاديث لا اقول انها ضعيفة بل احيانا متروكة وبينت الاعلان عند عامة المحدثين - [00:16:30](#)

ومع ذلك تجد انه يقحمها في مسائل اشرار الساعة او في بعض احكام الغيبات وهذا خطأ الاصل ان هذا الباب باب مغلق علمه الى

الله الا ما انبأ الله به الرسل والانبياء نزل في الكتب وبعثت به الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:16:51](#)

فلا تتبع اثار بينت الاعلان ثم تقال في باب الشراط الساعة الى اخرها فهذان فقهان في مسائل الخبريات وبخاصة في مسائل اشراط الساعة التي بين يدينا لانها المسألة مذكورة فيها الان - [00:17:12](#)

هناك تنبيه اخر يتعلق باشراط الساعة بخاصة ليس في الخبريات بعامة وهو ان نشاط الساعة هي جزء مما يقع. ويراه الناس اليس كذلك فهنا افراط او تفريط في مسألة ابتغاء اشراط الساعة - [00:17:34](#)

على الاحداث الكونية التي تحصل او في مسألة مباحدة اشراط الساعة عن الاحداث الكونية التي تحصل الافراط ان البعض يبالغ فاذا وقعت واقعة او حدثت قال هذا من اشراط الساعة وصار يبحث في الاحاديث - [00:17:54](#)

وربما اتى بالضعيف والمتروك احيانا وركب الدلالات على تركيبة من الفهم البعيد ليسخر دلالات النصوص على ان هذا الذي وقع هو احد اشراط الساعة التي انبأت بها هذه الاحاديث فيخطئ - [00:18:11](#)

في اثبات ما لم يثبت عند المحدثين ويخطئ وهذا يقع لبعض الناس او بعض من من يحاول البحث في مثل هذه المسائل بهذا الوجه وليس منهجا معروفا عند العلماء رحمهم الله - [00:18:27](#)

واذا نظرنا التاريخ وجدنا انها وقعت حوادث كبرى في تاريخ المسلمين وما علق فقهاؤهم ولا محدثوهم ولا حتى الاخباريون الكبار منهم كابن كثير الطبري وغير هؤلاء على ان هذا من اشراط الساعة وادخلوا عليها مسائل اشراط. الا الشيء الذي يكون له ظهور في النصوص - [00:18:45](#)

كاخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن نار لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من المدينة تضئ لها اعناق الابل ببصرى فهذا ظاهر ووقعت هذه النار في حرة المدينة واضاءت لها الشام - [00:19:05](#)

فلما وقع ذلك اخبر به اخبر العلماء كابن كثير فحكوا صفتها وبينوا انها مطابقة لخبر النبي ليش؟ لان الحديث صحيح في الصحيح ولان الواقع مطابقة لايش الخبر اذا كان كذلك الاثر صحيح والواقعة مطابقة له - [00:19:23](#)

فيقال هذا من نشاط الساعة ولا شك لكن ان يؤتى بشيء ليس على هذه الرتبة في الثبوت او ليس على هذه الرتبة في الدلالة فهذا خطأ هذا افراط والتفريط ايضا ان بعض - [00:19:44](#)

ممن يرد على هؤلاء يبالغ في ابعاد مسائل اشراط الساعة عن الحوادث الكونية التي تحصل ويرى ان هذا نوع من التخرص او نوع من المبالغة في الامور وهو ليس كذلك لان اشراط الساعة - [00:19:59](#)

حقيقتها علامات وامارات تقع قبل وقوع الساعة هي لا تعني اكثر من ذلك هي لا تعني اما كونها خيرا وكونها شرا هذا ليس بلازم قد يكون من اشراطها ما هو خير كبعث النبي - [00:20:15](#)

فهو اعظم الخير الذي انعم الله به على بني ادم بعث محمد عليه الصلاة والسلام ومع ذلك قال بعثت انا والساعة نستبق وقد يكون هو ونزول عيسى ابن مريم. اليس كذلك - [00:20:32](#)

حتى الايات الكبرى ليست خيرا محضا وليست ايش فمن الايات الكبرى خروج المسيح الدجال ومن الايات الكبرى نزول المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام. هذا شر وهذا ايش وهذا خير - [00:20:48](#)

فايضا المباحدة التي يبالغ فيها حتى كأن فيه نوع من نفس التردد في ثبوت هذه النصوص او في حقائق الغيب او حقائق الايمان هذا ايضا منهج ليس من منهج اهل الاسلام هذا منهج بعيد - [00:21:07](#)

فاذا لا افراط ولا تفريط في هذه المسائل نعم قال ونؤمن باشراط الساعة من خروج الدجال. خروج الدجال وهو المسيح الدجال وهو من بني ادم وقد كان يظن انه ابن صياد - [00:21:26](#)

وهو رجل من اليهود وقال بعض اهل العلم انه ابن صياد لكن هذا قول بعيد والصحيح ان ابن صياد هو دجال كذاب وهو يهودي من بيت من اليهود وكان النبي صلى الله عليه وسلم خشي ان يكون ابن صياد هو الدجال لكن بان له عليه الصلاة والسلام - [00:21:47](#)

انه ليس كذلك ثم اظهر بن صياد ترك يهوديته واظهر الاسلام وخرج مع المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم انما اشتبه فيه قبل ان

يظهر اسلامه قبل ان يظهر اسلامه نعم لما كان صبيا - 00:22:11

نعم ولهذا لما راجعه عمر في قتل ابن صياد لما رجع عمر النبي صلى الله عليه وسلم لقتله من صياد قال عليه الصلاة والسلام ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكن هو فلا خير لك في قتله - 00:22:33

نعم ونزول عيسى ابن مريم وهو المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام وتعلم ان عيسى عليه الصلاة والسلام باجماع المسلمين لم يقتل. قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - 00:22:48

وهو ينزل كما في الاحاديث الصحاح ومن اخصها حديث النواس بن سمعان الذي رواه مسلم في صحيحه وهو حديث طويل وفيه نزول عيسى ابن مريم وهو من اولي العزم من الرسل ومن افضل رسل الله - 00:23:04

بعد محمد وابراهيم عليهم الصلاة والسلام فينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء كما اخبر النبي في حديث النواس قال فينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي واطعا يديه على اجنحة ملكين - 00:23:20

بين فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه تحدر منه جمان لؤلؤ وجاء بصفة عيسى احاديث كثيرة وفي نزوله عليه الصلاة والسلام فاذا نزل المسيح ابن مريم - 00:23:38

فانما يحكم بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام. نعم نعم يا شيخ. ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها نعم. وطلوع الشمس من مغربها وهي اخر الايات وحينها لا ينفع نفس او نفسا ايمانها - 00:23:59

لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها نعم وخروج دابة الارض من موضعها. نعم خروج دابة الارض من موضعها واكثر الاحاديث على انها من جهة مكة نعم ولا نصدق كاهنا ولا عرافا. ولا نصدق كاهنا ولا عرافا. الكاهن - 00:24:20

والعراف من الاسماء المشتركة من الاسماء المشتركة وليست العبرة بالتسمية فقد لا يسمى كاهنا وهو كاهن وقد يقول بعض العامة عن شخص او كان وليس كذلك بل كانوا ومن يأتي الكهانة والعراف من يأتي العراف سواء سمي بهذا الاسم او لم يسمى - 00:24:42

وكل من ادعى شيئا من علم الغيب فهو كاهن عراف واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث صفية بنت ابي عبيد في الصحيح عن بعض ازواج النبي - 00:25:05

صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فسأله عن شيء وصدقه فقد كفر بما انزل على محمد وانما كفر السائل لانه صدق من ادعى علم الغيب فلم يؤمن السائل المصدق - 00:25:19

باختصاص الله وحده بعلم الغيب. هذا وجه كفره ولهذا ان سأله ولم يصدقه لم يكن كفرا مخرجا من الملة بل يكون كبيرة من الكبائر وجاء فيما روى الامام احمد في مسنده - 00:25:36

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما وذلك لانه ان سأله ولم يصدقه ليس مقامه كمن سأله - 00:25:52

وصدقه نعم ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة نعم فهذه الاصول الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع هي معيار الحق فمن خالف صريحها فقد خالف الحق نعم ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا. نعم لان آيات الكتاب واحاديث - 00:26:05

عليه الصلاة والسلام متواترة في فضل الجماعة ولزومها والاعتصام بحبل الله قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ونهى الله سبحانه وتعالى عن الاختلاف والافتراق في الدين فيحصل بالجماعة والاجتماع والاعتصام بحبل الله الخير كله -

00:26:29

كما ان الفرق بين المسلمين هي سبب من اسباب الشر نعم ودين الله في الارض والسماء واحد وهو دين الاسلام. نعم دين الله واحد. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:26:49

قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه والاستسلام هو التوحيد وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وهو معرفة الله وعبادته وهو اخلاص الدين لله كل هذا داخل في الاسلام وهو الذي كان عليه الرسل والانبياء واتباعهم على الحق - 00:27:03

ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. نعم. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم

الاسلام مدينة وهو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل. وبين الجبر والقدر وبين الامن والاياس. نعم هذه اصول - [00:27:22](#) طرائق متقابلة والاسلام وسط وكذلك جعلناكم امة وسطاء الاسلام وسط بين هذه المعاني المتقابلة في باب الصفات وفي باب الجبر والقدر وفي باب السلوك وسبقت من حيث التفصيل سبق مسائل الصفات ومسائل القدر. نعم - [00:27:43](#)

فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن براء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه. باعتبار ان ما ذكره المصنف ليست من مسائل فروع الشريعة بل هو ذكر اصولا من اصولها الثابتة بالادلة المتواترة وان كان فاته رحمه الله - [00:28:04](#)

بعض المسائل فقرر فيها ما ليس على تمام التحقيق ما ليس على تمام التحقيق وما ليس موافقا لما هو مأثور عن سالف هذه الامة او سلف هذه الامة هناك بعض الموارد التي سبق التنبيه عليها - [00:28:25](#)

ماتت على الامام ابي جعفر رحمه الله كمسألة الايمان وبعض الاحرف الاخرى. نعم ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختتم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب الردية. نعم وذلكم ان الاختلاف والافتراق كثير - [00:28:42](#)

واعظم ما يعصم منه هو تثبيت الله لعبده ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما روت عائشة رضي الله عنها وكان يفتتح به بعض صلاته من الليل في بعض الاوقات - [00:29:02](#)

ان يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:29:17](#)

فالمقصود من مثل هذا الحديث ان على المسلمين ان يتمسكوا وان يستعينوا ان على المسلمين ان يستعينوا بالله جل وعلا الذي هو على كل شيء قدير في تثبيتهم على الهدى والحق - [00:29:32](#)

قال الله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فهذا من رحمة الله لعبده ولهذا قرنت الرحمة في سياق الآية بعدها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:29:49](#)

فان هذا من رحمة الله بالعبد ومن اخص رحمة الله ان يهدي عبده الى الصراط المستقيم لان هذا من نعم الله وفضل الله ولان هذا لا يؤتى بالعبد وحده لا يأتيه العبد وحده - [00:30:06](#)

لابد ان يكون فيه شيء اصيل لابد ان اصله تثبيت من الله وان كان فيه اكتساب وفعل وسبب من العبد. قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا فاظاف الفعل اليه سبحانه وتعالى قال يثبت - [00:30:21](#)

الله الفعل هو فعل الله سبحانه وتعالى. وان كان فعل العبد لم يترك مطلقا فان العبد فاعل على الحقيقة ولهذا جاء قوله الذين امنوا اي لهم فعل الايمان والايمان له حقيقة وفعل وقول نعم - [00:30:37](#)

والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم. هذه مذاهب سبق التنبيه على المقصود بها نعم بعضها مدارس كالمعتزلة وبعضها هي اتجاهات عقيدية تشترك فيها اكثر من مدرسة كالجبر مثلا - [00:30:56](#)

والقدر وما الى ذلك. لكن المعتزلة لا مدرسة لها اصولها ومن اصولها وهو اشهر اصول المعتزلة هي الاصول المجمع عليها بينهم الاصول الخمسة وان كان بينهما تزل بعض الخلاف بمسائل كثيرة - [00:31:19](#)

ذكر اهل المقالات وممن ذكرها الاشعري في كتابه المقالات الاسلاميين نعم من الذين خالفوا السنة والجماعة وخالفوا الضلالة ونحن منهم براء وهم عندنا ظلال وارضياء. وبالله العصمة والتوفيق. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:31:35](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد ورحم الله الطحاوي رحمة واسعة ورزقنا واياكم الفقه في الدين والاتباع لهديه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:31:55](#)

ويكون هذا الدرس ختام هذه السنة الدراسية نستأنف ان شاء الله السنة القادمة على ما هو معتاد في هذا المسجد المبارك في السنة في الدروس ويكون ان شاء الله بالفقه نستكمل - [00:32:11](#)

وفي التفسير نستكملة كذلك في الاصول. واما في العقيدة فناخذ كتابا جديدا اما الرسالة الواسطية او الرسالة التنميرية او الرسالة الحموية احد هذه الكتب الثلاث يعلن ان شاء الله في حينه باذن الله - [00:32:25](#)